وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم الدراسات النقدية
شعبة أدب

قصيدة مع الله لعمر بهاء الدين الاميري

مقاربة اسلوبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في الدراسات نقدية

إعدادا لطالبات:

- بوعون راضية
- شايب ذراع مروة
- صحراوي شميسة

إشراف الدكتور:

عبد القادر عباسي

الموسم الجامعي: 2019/2020

مقدمة:

تعد الأسلوبية الركيزة الأساسية لدراسة أي نص أدبي فهي علم جاءت بديلا عن علم البلاغة القديمة فالدافع الحقيقي لنشأتها هو التطور الذي لحق الدراسات الغوية،فهي أحد فروع اللسانيات اللغوية التي تهدف إلى البحث في العلاقات القائمة بين العناصر المكونة للخطاب.

ويعتبر ديوان عمر بهاء الدين الأميري من الدواوين الشعرية التي يمكن دراستها أسلوبيا، ومن هذا السياق كان اختيارنا لموضوع دراستنا اكتشاف المنهج الأسلوبي.

ومن هنا الإشكال ماهي الأسلوبية؟ وما العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة؟ وكيف يتم تطبيقه على المواضيع الشعرية؟

وفي بحثنا هذا قسمناه الى مقدمة وفصلين وخاتمة، ففي الفصل الأول تحدثنا عن الأسلوب والأسلوبية، ومميزات الدراسة الأسلوبية وظواهر الأسلوبية في الشعرية العربية المعاصرة.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه الى سيرة الشاعر وخصائص تجربته، والسمات الأسلوبية في القصيدة التي تحتوي على الإيقاع التكراري ،والتوازنات الإستبدالية والتركيبية، والأثر الدلالي للتناص القرآني، ففي الإيقاع التكراري تطرقنا فيه الى الوزن والقافية، أما التوازنات الإستبدالية والتركيبية درسنا فيها أصوات الهمس، الظروف، الصفات، أشباه الجمل، المعطوفات.

وللوصول الى هدفنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يسمح لنا بالتعرف على الدلالات الأسلوبية، والمنهج الأسلوبي أثناء المقاربة الأسلوبية.

ولقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها :ديوان مع الله، الأسلوبية والأسلوب للمسدي، الأسلوبية بيار جييه، علم الأسلوب مبادئه واجرءاته لصلاح فضل... وغيرها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا كثرة المصادر والمراجع مما صعب علينا إقتناء الأفضل منها، وبعض العسر في المجال التطبيقي، وصعوبة التواصل مع أعضاء المجموعة فيما بيننا.

وفي الأخير وليس أخير ختمنا البحث بخاتمة كانت حوصلة حول موضوعنا وكانت بمثابة الوعاء الذي يحتضن زبدة البحث في أهم النتائج المتوصل اليها.

وأخيرا فإن هذا البحث ثمرة جهد طويل أنجهز بصبر وحيرة واسأل الله تعالى أن يكون في المستوى لدراسة جوانب عديدة في ديوان مع الله لعمر بهاء الدين الأميري، والفضل لله تعالى ثم لتوجيهات الأستاذ المشرف "**عبد القادر عباسي**" وللجهد المبذول فيه وإن أخفقنا فحسبنا أننا حاولنا، ونأمل أن يكون بداية لدراسات أخرى تستوفي ما أغفلناه.

الفصل الأول:

الأسلوب ومقتضيات الدراسة الأسلوبية

أولا: الأسلوب

1_ مفاهيم الأسلوب:

1_مفهوم الأسلوب قديما عند الغرب:

" إن قضية الأسلوب قضية قديمة جديدة تطرق لها دارسون كثر، وتعددت مناحي النظر فيها، ولكنها في مجملها كانت مرتبطة بالدرس الادبي"[1]، وإذا اردنا البحث في تعريف الأسلوب عند الغربيين وجب علينا أن نقتفي اثر من تقدمنا من العرب ذوي الالباب في الإشارة إلى الجذر اللغوي لكلمة **style).**

إن الأسلوب **(style)**" اصطناع لغوي مستحدث نسبيان ومشتق من الكلمة اللاتينية **(stilus)**التي كانت تطلق على مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة (المدهونة).[2]

والأسلوب (stilus) لغة: يعني في اللاتينية (الإزميل)، أو(المنقاش) للحفر، والكتابة، وقد كان اللاتين يستعملونها مجازا للدلالة على شكلية الحفر، أو شكلية الكتابة.

لكن كلمة **(stylos)**"تعني في اللغة الإغريقية عمودا، ومن هنا جاءت تسمية زاهد متصوف مثل «**سيمون**» ... إذ كان يعيش على عمود تقشفا وزهدا".[3]

ومثل **أفلاطون plato** " الأسلوب وشبهه بالسمة الشخصية"[4]، وارتبط الأسلوب عند **أرسطو Aristote** بالبلاغة في كتابيه "الخطابة" و"الشعر" والتي تعني فن القول.

ورسم **فريجيل Vergilius** في دائرته الثلاثية في الأسلوب الحدود الفاصلة بين طبقات المجتمع في توزيع المفردات والصور ومظاهر الطبيعة وأسماء الحيوانات والآلات والأماكن. ووضع لكل طبقة ديوانها الشعري، وقاموسها اللغوي فديوان " الرعائيات""**buocolique**" هو أسلوب بسيط ارتبط بالطبقة الوضعية وديوان "قصائد زراعية" "**Georgiqu**" هو" أسلوب

---

[1] محمد عبد الله جابر، الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية ،دار الدعوة الاسكندرية مصر ،د ط، دت ،ص10

[2] يوسف وغليسي مناهج النقد الأدبي ،دار جسور للنشر والتوزيع المحمدية ،الجزائر،ط1 ،2007 ،ص75

[3] صلاح فضل،علم الاسلوب مبادئه واجراءاته ،دار الشروق القاهرة ،ط1 ،1998 ،ص93

[4] هنريش بليث، البلاغة والأسلوبية محمد العمري منشورات دراسات ،سال ، المغرب ،دار النشر،دط ،دت ،ص33

ارتبط بالطبقة المتوسطة أما ملحمته الشهيرة "الإلياذة" "**Leneide**" فتعد نموذجا للأسلوب الراقي".[1]

أما عند الرومان" فاستخدم الشاعر **شيشرون** الأسلوب كاستعارة تشير إلى صفحات اللغة المستعملة من قبل الخطباء والبلغاء".

1_2_ مفهوم الأسلوب قديما عند العرب:

- **لغة:**

لم تغفل معاجم اللغة العربية عن ذكر مفهوم الأسلوب، والتطرق إلى ما يدعو إليه من معاني مختلفة كل حسب السياق الذي ترد فيه كلمة أسلوب. وكلمة أسلوب في اللغة العربية مجاز مأخوذ من معاني كثيرة أبرزها ما قدمه **ابن منظور** في معجمه لسان العرب حيث يقول: «ويقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي؛ في أفانين منه».[2]

اما **جار الله الزمخشري** في معجمه اللغوي "أساس البلاغة"، فإنه هو الاخر لم يخل من ذكر كلمة أسلوب المتعددة الدلالات، إذ يقول في معجمه "أساس البلاغة" في مادة (سَلَبَ):«سلبه ثوبه وهو سليب، واخذ القتيل وأسلاب القتلى وليست التكلى السلاب، وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها في هي مسلب، والإحداد على الزوج والتسليب، وسلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة، ومن المجاز سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مستلب العقل، وشجرة سليب: أخذ ورقها وثمرها، وشجر سلب، وناقة سلوب: أخذ ولدها، ونوق سلائب، ويقال للمتكبر: أنفه في أسلوب إذ لم يلتفت يمينه ولا يساره».[3]

اما **الزبيدي** في معجمه اللغوي "تاج العروس" فغنه لا يزيد شيئا على ما ذكره **ابن منظور** في معجمه "لسان العرب" حول لفظ «أسلوب». ومن هنا يمكن القول أن لفظ «أسلوب» حسب

---

[1] احمد درويش ،دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة،دط ،2007،ص17

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (سلب) ج1، دار صادر بيروت ، لبنان ،ج 7 ط3 ،2004،ص225

[3] الزمخشري، أساس البلاغة المادة (سلب)، دار المعرفة ،بيروت لبنان، ص452

المعاجم العربية، يدل على المذهب أو الطريقة أو الفن «أسلوب» مهيأة لان تشحن بمعنى اصطلاحي معين في اللغة العربية.[1]

- **اصطلاحا:**

"لقد اخذ النقاد والادباء والكتاب العربي في القرن الثاني الهجري، يحاول فهم أسرار البيان، ووضع أصول موجزة تحدد أراءهم في جمال الأسلوب،[2] وخاصة عند معالجتهم لبعض القضايا النقدية والبلاغية وقضية إعجاز القرآن الكريم خاصة، وإذا قلنا لم يغفل نقادنا القدامى التحدث عن قضايا الأسلوب هذا لا يعني أنهم قد بحثوا في كل قضايا الأسلوب والأسلوبية، ومن بين النقاد الذين تبحروا في ميدان البلاغة وقدموا بعض الإشارات التي تخص البلاغة الجديدة والتي هي الأسلوبية نجد:

1_ابن قتيبة: يعد كذلك من كبار النقاد الذين اهتموا بالأسلوب أثناء التعمق في الدراسات القرآنية حيث ربط بين الأسلوب وطريقة أداء المعنى في نسق مختلف، فلكل مقام مقال _حسب رأيه_ فهو يؤكد أن طبيعة الموضوع الذي تطرق له، والقدرة الأدائية للمتكلم، واختلاف المواقف لها تأثير على تعدد الأساليب، فمن يعرف فضل القرآن الكريم عند "ابن قتيبة"، هو من كثر نظره واتسع علمه وفهم كلام العرب ومذاهبها وافتنانها في الأساليب، يقول "ابن قتيبة "«وإنما يعرف فضل القرآن الكريم من كثر نظره واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات »،[3] فالخطيب من العرب، إذا ارتجل كلاما في النكاح، او حمالة، او تحضيضا، أو صلح أو ما أشبه ذلك لم يأت به ذلك لم يأت به من واد واحد، بل يتفنن: فيختصر إرادة التخفيف، ويطيل تارة إرادة الإفهام، ويكرر تارة إرادة التوكيد، ويخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر السامعين،

---

[1] اخضر العرابي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع ، د ط ، ص ص218-219

[2] خفاجي محمد عبد المنعم وفرهود محمد سعدي، الاسلوبية والبيان العربي ،الدار المصرية البنانية ، القاهرة مصر،ط1 ، 1992،ص27

[3] ابن قتيبة نتأويل مشكل القرأن الكريم،شرحه ونشره احمد صقر ،دار التراث ،القاهرة مصر ،1973،ص ص12-13

ويكشف بعضها حتى يفهم بعض الاعجميين، ويشير إلى الشيء ويكني عن الشيء وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وقدر الحفل وكثرة الحشد، وجلالة المقام.[1]

2_عبد القاهر الجرجاني*: فقد تحدث هو الاخر بالتفصيل عن المجاز ولاستعارة والتمثيل الحسيات وأسلوب التقديم والتأخير ومباحث الفصل والوصل وتأثير كل هذه الأساليب في الدلالة والمعنى كما تحدث عن مفهوم الأسلوب ورأى انه مرتبط بمفهوم النظم ولا ينفصل عنه، من حيث هو نظم للمعاني وترتيب لها، فهو يطابق بينهما من حيث أنهما يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار، ومن حيث إمكانية هذه التنوعات في ان تصنع نسقا وترتيبا يعتمد على إمكانية النحو، لان توالي الألفاظ في النطق لا يصنع نسقا، وإنما قصد المبدع إلى التأليفات الفنية بأسلوبها الذي يميزها، هو الذي يصنعه، فلكل غرض ومعنى أسلوبه الخاص.

ومن كل هذا المفهوم عبد القاهر لأسلوب يرتبط تنظيرا وتطبيقا بمفهومه للنظم، من حيث كان نظما للمعاني وترتيبا لها ولايتوهم متوهم اننا نحتاج الا اننا نطلب اللفظ لان الذي يحتاج إلى طلبه هو ترتيب الالفاظ في النطق لا محالة، وهو يدعونا للرجوع الى أنفسنا فننظر: هل يتصور أن ترتب معاني أسماء وأفعال وحروف في النفس ثم يخفى علينا مواقعها في النطق حتى يحتاج ذلك إلى فكر وروية؟[2] وعلى هذا لا يقبل القول بالإعجاز في تلاؤم الحروف حتى بعد أن يكون اللفظ دالا؛ لأن ذلك يؤذي إلى صعوبة مرام اللفظ بسبب المعنى وذلك محال[3]، «لأن الذي يعرفه العقلاء عكس ذلك وهو أن يصعب مرام المعنى بسبب اللفظ، فصعوبة السجع... عرضت في المعاني من أجل المسجعة وبين معاني الفصول التي جعلت

---

[1] عبد القاهر بن عبد بن محمد جرجاني،ت471 الموافق 1078له عدة مؤلفاته منها دلائل الإعجاز-البلاغة.

[2] عبد المطلب محمد البلاغة والاسلوبية ص-25

[3] عبد القاهر الجرجاني ,دلائل الاعجاز , تحقيق سعد كريم الفقي , دار اليقين للنشر و التوزيع ,مصر ,ط,1 ,2001,ص65.

أردافا لها فلم تستطع ذلك إلا بعد ان عدلت عن أسلوب إلى أسلوب أو دخلت في ضرب من المجاز، او أخذت في نوع من الاتساع، وبعد أن تلطفت على الجملة ضرب من التلطف».[1]

وبهذا **فعبد القاهر** دعا إلى طلب المعنى لا إلى طلب اللفظ، فالأسلوب عنده ينصب على الطريقة الخاصة في ترتيب المعاني، وما تحتويه هذه الطريقة من إمكانية نحوية، تميز ضربا عن ضرب، وأسلوب عن أسلوب".[2]

3_ ابن خلدون: يعتبر تعريفه للأسلوب أدق تعريف حيث يقول: "إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص ... فإن من الكلام أساليب تختص فيه وتوجد في أنحاء مختلفة.

1_3_ مفهوم الأسلوب حديثا عند الغرب:

ظهر مصطلح الأسلوب في بداية القرن 19 في **معجمGrim** في النقد الادبي الألماني وفي المعاجم الإنجليزية كمصطلح عام 1846م، وفي الفرنسية عام 1872 .[3]

وتعددت تعريفاته تبعا للمناجي التي انطلقت منها تيارات الأسلوبية في بحثها له.

كما أشارت الدراسات الحديثة في تعريفها للأسلوب إلى مقولة اللغوي الفرنسي **بوفونBuffon** "الأسلوب هو الرجل"، فقد حاول من خلال هذا القول ربط قيم الأسلوب الجمالية بخلايا التفكير الحية والمتغير من شخص إلى أخر. وهناك تعريفات أخرى للغويين الغربيين نذكر منهم:

---

[1] المرجع نفسه ,ص67/66.

[2] محمد عبد المطلب البلاغة و الاسلوبية ,ص2.

[3] صلاح فضل ,مبادئه و اجرئاته ,ص108.

1-بير جيرو Pierre Garou: الأسلوب طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة"[1] وقال أيضا: هو وجه للملفوظ ينتج عن اختيار أدوات التعبير، وتحدده طبيعة المتكلم ومقاصده،[2] وعليه فإن التعبير هو منحاه مع مراعاة طبيعة المتكلم ومقاصده حيث جعل اللغة وعاءه الأساسي للفكر.

2-سيدلر seidler: الأسلوب هو طابع العمل اللغوي وخاصيته التي يؤديها وهو أثر عاطفي يحدث في نص ما بوسائل لغوية وعلم الأسلوب يدرس ويحلل وينظم مجموعة الخواص التي يمكن أن تعمل بالفعل في لغة الأثر الادبي ونوعية تأثيرها والعلاقات التي تمارسها التشكيلات في العمل الأدبي.[3]

3-شارل بالي: عكف على دراسة الأسلوب حتى اعتبر أول من أرسى القواعد الأولى للأسلوبية في العصر الحديث.[4]

أما مفهوم الأسلوب عنده، يتمثل في مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا على المستمع أو القارئ ... فاللغة بالنسبة له هي مجموعة من الوسائل التعبيرية المعاصرة للفكر ويوسع المتحدث أن يكشف عن أفكاره بشكل عقلي موضوعي يتوافق مع الواقع بأكبر قدر ممكن، إلا أنه كثيرا ما يختار إضافة عناصر تأثيرية تعكس ذاته من ناحية والقوى الاجتماعية من ناحية أخرى.[5]

4-**جورج مونان George Monan** بقوله: "الأسلوب باعتباره صياغته"

ما يمكن أن نخلص إليه من هذا القول هو تأثره بالآخرين حيث جعل الصياغة هي ركيزة العمل الأسلوبي، فلا أسلوب بدون صياغة.

---

[1] الاسلوبية ,تر, منذر عياشي ,دار الحاسوب للطباعة ,حلب ,ط2 ,1994,ص10.

[2] المرجع نفسه ,ص139.

[3] صلاح فضل ,علم الأسلوب ,مبادئه ,اجرئاته ,ص98.

[4] المرجع نفسه ,ص97.

[5] عياشي منذر ,الاسلوبية و تحليل الخطاب ,مركز الانماء الحضري ,حلب ,سوريا ,ط,1,2002 ص29.

1_4_ مفهوم الأسلوب حديثا عند العرب:

1-أحمد الشايب: يعد كتاب "أحمد الشايب" "الأسلوب" من أهم المحاولات في دراسة الأسلوب والبحث في مجالاته ويظهر هذا من خلال تعريفاته المختلفة والتي من أهمها أنه طريقة التفكير والتصوير والتعبير.[1]

وما يمكن ملاحظته أن أحمد الشايب مزج بين ما أصله القدماء من دراسات بلاغية وما جاء به الغرب حيث ربط الأسلوب بالنظم في قوله: "الأسلوب الادبي هو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، او طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن معاني قصد الإيضاح والتأثير أو الضرب من النظم والطريق فيه".[2]

2-عبد السلام المسدي: الذي يبشرنا بمولود جديد في مجال الدراسات الأسلوبية الحديثة، فيسميه "الأسلوبية والأسلوب" (نحو بديل ألسني في نقد الأدب سنة 1977)، ويتركز موضوع هذا الكتاب على تعريف الأسلوب من خلاص ثلاث دعائم أساسية هي: (المخاطب والمخاطب والخطاب)، فيقول: "أنه قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه وتتطابق في هذا المنظور ماهية الأسلوب مع نوعية الرسالة الألسنية المبلغة مادة وشكلا".[3]

والكتاب يكشف عن القدرة الفائقة لدى صاحبه، سواء في تقبل العلم الجديد، والتمثل الواعي، او من حيث روعة التقديم إلى القارئ فتقنياته المنهجية وتفقهه في العلم، وحذقه اللغتين، كل ذلك ساعده على تقديم الأسلوبيات في أبهى صورها. ولا نبالغ إن أكدنا في النهاية بأن هذا الكتاب يمثل خطوة هامة في نقل النظريات اللغوية الحديثة إلى القارئ العربي نقل المتفقه فيها، الذي لا يكتفي بالرواية، بل يتجاوزها إلى النقد والتقييم.

3-صلاح فضل: وقد ألف هو الأخر كتابا مهما في مجال البحث الأسلوبي، وقد كان بعنوان "علم الأسلوب-مبادئه واجراءاته-"، ويهدف من خلاله صاحبه إلى بلورة محاولة في الأسلوبيات العربية الحديثة، التي يمكن أن تكون -حسب رأيه - الوريث الشرعي للبلاغة

---

[1] جورج مونان ,مفاتيح الالسنية ,تر,طيب بكوش , منشورات الجديد ,تونس ,ص1,د,ت,ص136.

[2] احمد الشايب ,الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لاصول الأساليب الأدبية ,مكتبة النهضة المصرية ,ط,8, 1991,ص45.

[3] عبد السلام المسدي ,الاسلوبية و الأسلوب,ص64.

العربية العجوز، تنحدر من صلب أبوين فتيين هما: الأسلوبيات الحديثة وعلم الجمال. كما رأى ان الأسلوب دراسة للإبداع الفردي وتصنيف للظواهر الناجمة عنه، وتتبع الملامح المنبثقة منه.

ويرى **صلاح فضل**" أن مفهوم الأسلوب ليس بسيطا ولا سطحيا يسمح لنا بأن نتبينه بطريقة آلية بل يحتاج إلى جهد خلاق في مقاربة النصوص ومحاولة الإمساك بطوابعها الخاصة، حيث نظر للأسلوب في كتابة "مناهج النقد المعاصر "أنه يختلف من جنس إلى جنس أخر فالشعر يختلف عن أسلوب الرواية.

2_ الأسلوب من روايا مختلفة:

2_1_ من زاوية المبدع:

يرى **شكري عياد** بقوله: لكل فرد معجمه اللغوي المتميز، فهو يميل إلى استعمال بعض الكلمات دون بعضها الأخر وهناك كلمات لا يستعملها على الإطلاق، وإن كان يفهم معانيها، لأنها خارجة عن دائرة تعامله او وعيه، ولكن فرد طريقته الخاصة في بناء الجمل والربط بينهما[1] ويفهم من قوله أن لكل شخص أسلوبه الخاص يميزه عن غيره.

2_2_ من زاوية النص:

تقوم هذه الرؤية من منطلق تركيزها على المرسل والمرسل إليه والمرسل ووجود صلة قرابة بينهما فكل عنصر يكمل الاخر. ويعتمد المنظورون للأسلوب على البنية اللغوية للنص، انطلاقا من التفرقة بين نوعي الخطاب، بغية دراسة العمل الادبي وبيان العلاقات بين وحداته المتخلفة النحوية والمصرفية والمعجمية. حيث تعتمد هذه النظرية بتعريف الأسلوب بالنظر للنص على أنهمغاير للخطاب العادي فهذا الخطاب يتميز بكسر القواعد اللغوية الموضوعة ويخرج عن نظامها المعتاد، ونمطها المألوف او يبتكر صيغا وأساليب جديدة وهذا ما يطلق عليه بالانزياح.

[1] صلاح فضل ,مناهج النقدد المعاصر ,دار البيضاء,المغرب 'ط3,2013,ص90.

2_3_ الأسلوب من زاوية المتلقي:

"يرتكز هذا المنظور من منطلق أن كل منشئ يعبر عن ذاته ولا يكتب لها"[1] فالمتلقي يشكل العنصر الثالث في العملية التواصلية، ودور المتلقي مهم، كما لا يوجد نص بلا قارئ، فهو الحكم على الجودة أو الرداءة، وهو الفيصل في قبول النص او رفضه، فالنص والقارئ عنصران مؤثران والمتلقي يرسي على إضفاء أهمية كبيرة في عملية الإبلاغ حتى إن وجد النص مرتبط بوجود قارئه.

3_ محددات الأسلوب:

تطرق النقاد الأسلوبين إلى وضع محددات تكمن في تمييز الأسلوب الأدبي عن غيره من أنماط لأساليب البلاغية الأخرى ومن ضمن هذه المحددات:

3_1_الاختيار: من أجل بلوغ المعنى في أحسن شكل والتعبير عنه، يقوم الكاتب باختبار الكلمات المناسبة، حيث تعددت تعريفات الأسلوب ومن أهمها ان الأسلوب اختيار الكاتب لما من شأنه أن يخرج بالعيارة عن حيادها وينقلها عن درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه.[2]

يخضع المؤلف أثناء الكتابة لوضع اعتبارات في حسبانه لأصناف مختلفة من المتلقين، فيتوجب في عملية الإبلاغ أن يكون أسلوبه مؤثرا، وليحقق هذا التأثير ما وجب عليه الانتقاء والاختيار، ولذلك شبه احمد درويش المؤلف بالبناء حيث يقول: "مثله كمثل البنائي المعماري الذي يجد نفسه امام مجموعة من المواد البنائية يختار إحداها تبعا لطبيعة الموقع والمكان والهدف"، حيث يجب على المؤلف أن تكون لديه ملكة لغوية ثرية تسهل عليه عملية الاختيار في التشكيل اللغوي الجمالي في الخطاب الادبي، وعملية الاختيار هذه لابد أن تراعي عملية الانتقاء الجيد للألفاظ المناسبة من النظام اللغوي لتأدية المعنى والتعبير عنه، وعملية الاختيار لابد ان تتبع بعملية التركيب أو التأليف.

1

[2] شكري محمد عياد, مدخل الى علم الأسلوب ,'دار العلوم 'للطباعة و النشر , الرياض ,ط,2 2013,ص,29/28.

3_2_ التركيب (التأليف):

والتركيب هو "تنضيد الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي، وهو عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية،[1] فعملية التركيب لا تتم بطريقة عشوائية، بل تتطلب مهارة الكاتب وقدرته على تنسيق كلماته وصياغة ألفاظه وأفكاره فعملية التركيب عملية ذهنية فكرية تقود الناس، المؤلف إلى ضبط قواعد الكلام للغته المنطوقة حيث يتسنى له أن يخرجها في قالب فني".[2]

إن الأسلوب هو " الانتظام الداخلي لأجزاء النص في صلب علاقاته متألفة تحددها نوعية بنيته اللسانية وهو التعريف المفضي إلى اعتباره الأسلوب المحلل الهندسي لنقط تقاطع اثنين، أحدهما عمودي وهو محور التركيب وثانيهما أفقي وهو محور التوزيع"[3]

3_3_ الانزياح:

ويسمى أيضا الانحراف، وهو خروج اللغة عن نمطها المعتاد إلى استخدام اللغة استخداما جديدا لتصل إلى معاني الغموض والإبهام وذلك من اجل تحقيق وظيفة جمالية تؤدي بعملية التبليغ على أكمل وجه.

عن طريق الانزياح تصبح اللغة لا مجرد وسيلة بل غاية في ذاتها لأنها بالإضافة إلى عملية التبليغ تؤدي وظيفة الامتاع، وهذه المتعة لا تتحقق إلا خرج الكلام عن المألوف مما يؤدي إلى تشكل اللغة ما يسمى "بالخاصية الاسلوبية" التي هي نوع من الخروج عن العادي للغة، بحيث ينأى الشاعر او الكاتب عما تقتضيه المعايير المقررة في النظام اللغوي.

فالمراد بالانزياح هو خروج المؤلف بواسطة لغته إلى ألفاظ غريبة يلفت بها انتباه القارئ فكلمة (السماء) لا تشكل انزياحا إلا إذا أستند إليها فعل لم يعتد أو يسند إليها مثل (بكت) ليشكل انزياحا ويسمى في البلاغة الاستعارة.

---

[1] فتح الله احمد سليمان , الاسلوبية ,مدخل نظري و دراسة تطبيقية ,دار الافاق العربية ,القاهرة ,مصر,ط,1 ,2008,ص13.

[2] فتح الله احمد سليمان ,الاسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ,ص 22.

[3] عبد اللسلام المسدي ,قراءات مع الشابي و المتنبي و الجاحظ و ابن خلدون ,دار سعاد الصباح , القاهرة ,ط ,4 ,1993,ص134.

ثانيا: الأسلوبية

1_مفاهيم الأسلوبية

1_1_مفهوم الأسلوبية عند الغرب:

أدى الاهتمام بالأسلوبية **stylistique** والغوص في دراستها إلى تعدد تعريفاتها، وتعرف الأسلوبية على انها: "علم يعنى بدراسة الأثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي كذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الادبي..."[1] ويعرفها **جاكسون Jackobson** بقوله: أنها بحث عما تميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب الادبي أولا وهن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا،[2] ففي هذا التعريف نجده يميز بين أسلوبية النص الأدبي الفني التي حددها في هذا التعريف وبين باقي الفنون الإنسانية الأخرى، وتعد الأسلوبية ظاهرة لغوية غي الأساس تدرسها ضمن نصوصها.

أما "**ميشال أريفاي Mchel Arrioe**" فيقول: بأنها "وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات".[3]

ويذهب "**ديفيد روبي David ruby**" إلى أن" الأسلوبية هي الدراسة التي تركز على الاشكال الأدبية للنص".[4]

يظهر من خلال هذه التعريفات ان الأسلوبية منهج نقدي حديث، يتناول النصوص الأدبية بالدارسة على أساس تحليل الظواهر اللغوية والسمات بشكل يكشف الظواهر الجمالية والانماط التعبيرية والتركيبية للنصوص، فهناك من جعل منها مناهضة للمنهج التاريخي ولكن (أمبرت) يرى أن الأسلوبية ليست مناهضة للتاريخية فهي تحتضن الجميع، حياة

---

[1] فرحان بدري الحربي ,الاسلوبية في النقد العربي الحديث ,دراسة في التحليل الخطاب ,مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع ,بيروت ,لبنان ط1, 2003,ص15.

[2] عبد السلام المسدي ,الاسلوبية و الأسلوب ,ص37.

[3] حاتم الصكر ترويض النص دراسة للتحليل النصي في النقد المعاصر ,الهيئة المصرية للكتاب ,مصر ,د,ط1998,ص210.

[4] عبد السلام المسدي ,الاسلوبية و الأسلوب ,ص48.

الكاتب، بيئته وأفكاره لكن بؤرة الاهتمام هي طاقة الكاتب، ماذا يصنع بكل ما يدخل فيها وغاية المنهج أن يكعب لغته هي وسيلة التعبير".[1]

1_2_ مفهوم الأسلوبية عند العرب: انتقل مصطلح **stylistique** إلى العربية بتسميات قليلة متقاربة يهيمن عليها المقابل الشائع "أسلوبية" الذي تفوق تداوليته في سائر البدائل الإصلاحية.

يرى **نور الدين السدي** أن الأسلوبية الوجه الجمالي للألسونية إنها تبحث في الخصائص التعبيرية والشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي، وترتدي طابعا علميا تقريبيا في وصفها للوقائع، وتصنيفها بشكل موضوعي ومنهجي.

ويتضح معنى المصطلح عند **عبد السلام المسدس** إذ يقول: حاملا لثنائية أصولية فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلاقا من المصطلح الذي استقر ترجمة له في العربية، وقفنا على دال مركب جذره أسلوب**Style** ولاحقته "ية " "**ique**" فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي، وبالتالي نسبي، واللاحقة تختص فيما تختص به البعد العلماني العقلي، وبالتالي موضوعي ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مداولية بما يطابق عبارة علم الأسلوب"**sciencedestyle**"لذلك تعرف الأسلوبية بداهة "البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"[2]

وبشكل مقارب نسبيا لما قدمه المسدس نجد **عدنان بن ذريل** يحدد الأسلوبية بانها "علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي او الأدبي خصائصه التعبيرية، الشعرية، فتميزه عن غيره ... إنها تتقرى الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية اللغوية وتعتبر الأسلوب ظاهرة، هي في الأساس لغوية تدرسها في نصوصها وسياقاتها.[3]

---

[1] المرجع نفسه.

[2] عبد السلام المسدي ,الاسلوبية والأسلوب ,ص34/33.

[3] عدنان بن ذريل اللغة ,والأسلوب ,منشورات ,الاتحاد ,كتاب العرب ,دمشق ,د,ط,1980,ص140.

2_نشأة الأسلوبية:

تعود النشأة الأولى لعلم الأسلوب أو الأسلوبية كما يرى صلاح فضل إلى العالم الفرنسي"**جوستاف كوبر تيج**"**1886م**، في قوله: "إن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتىالأن... فوضعوا الرسائل يقتصرون على تصنيف وقائع الأسلوب التي تلفت أنظارهم طبقا للمناهج التقليدية ... لكن الهدف الحقيقي لهذا النوع من البحث ينبغي أن يكون أصالة هذا التعبير الأسلوبي أو ذاك، وخصائص العمل أو المؤلف التي تكشف عن أوضاعها الأسلوبية في الصناعة الأدبية،وتكتشف بالطريقة نفسها عن التأثير الذي مارسته هذه الأوضاع.

وفي هذه الفترة ومع هذه الظروف لم تتضح بعد معالم وملامح الأسلوبية إلى غاية ان تبلورت الأفكار السانية لدى العالم السويسري"**فريدينال دي سوسير**" في كتابه الشهير«محاضرات في اللسانيات العامة» الذي كان له الفضل في إرساء قواعد الأسلوبية بفضل الأفكار التي طرحها في كتابه، لكن الفضل الأكبر يعود إلى تلميذه "**شارل بالي**"**charlesbally** خصوصا عندما نشر كتاب « محاضرات في اللسانيات العامة» بعد وفاة استاذه "**سوس**ري" بثلاث سنوات ؛لأنه بعد أن شرب فكر أستاذه الذي صاحب نظريته ومنهج ... ابتكر الأسلوبيات التعبيرية".

وما يمكن أن نستخلصه هو أن مصطلح" الأسلوبية" أو علم الأسلوبية كترجمة للمصطلح الغربي **stylistique** ظهر خلال القرن التاسع عشر 19؛ غير أن مفهومها لم يتحدد إلا في مطلع القرن 20م، مع مؤسسها اللغوي السويسري " شارل بالي"، خاصة عندما نشر في سنة 1902كتابه «بحث في الأسلوبية الفرنسية» ثم أتبعه بكتابه أخر هو «الوجيز فيالأسلوبية»

كما ان الأسلوبية تعد فرعا من اللسانيات غير ان هدف الدرس فيهما يختلف، ذلك ان اللسانيات تهتم باللغة في عمومها وفي نمطها العادي مما يستخدمه المتكلمون منطوقا في التواصل اليومي، اما الاسلوبية فتدرس الخصائص الفردية في الكلام وهذا بان تتولى الإجابة

عن الكيفية التي يقول الاديب بها اللغة، أي دراسة النموذج الخاص الذي تصاغ فيه اللغة وتوظف، وبهذا تكون الأسلوبية وصفية تقييمية تحاول الالتزام بالموضوعية منطلقة من تحليل الظواهر اللغوية والبلاغية للنص.

3_ اتجاهات الأسلوبية:

3_1_ الأسلوبية التعبيرية "لدى شارل بالي": ويعتبر "**شارل بالي**" تلميذ "**دوسوسير**" وخليفته على كرسي علم اللغة العام، مؤسس "الأسلوبية التعبيرية" ابتداء من شر كتابه "بحث في علم الأسلوب الفرنسي "سنة 1902م، معتمد على قواعد وأسس عقلانية معرف الأسلوبية التعبيرية على انها: العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية".[1]

ويعتبر "**شارل بالي**" أن الطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أية عملية تواصل بين مرسل ومتلق.[2]

3_2_الأسلوبية النفسية (الفردية): ومؤسسها العالم النمساوي "**ليوسبتزر**" وتلميذه العالم اللغوي الألماني" **كارل فوسلير**" حيث أسهمت كتبه في تطوير الدراسات الأسلوبية واهمها (دراسات في الأسلوب) و(الأسلوبية والنقد الأدبي).

يدرس هذا الاتجاه العلاقة بين وسائل التعبير والفرد دون إغفال علاقة هده الوسائل التعبيرية بالجماعة التي تستعمل اللغة المنتج فيها الخطاب الادبي المدروس.[3]

3_3_ الاسلوبية البنيوية:

يعني هذا الاتجاه في تحليه النصوص الأدبية بعلاقات التكامل التكامل والتناقص بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات والايحاءات التي تنمو بشكل متناغم، كما تؤمن الأسلوبية البنيوية بأنه لا وجود للموضوع في الادب إلا من خلال البنى التي تظهر في ثوب

---

[1] قصوري ادريس ,اسلوبية الرواية (مقاربة اسلوبية لرواية زقاق لمدق لنجبيب محفوظ) عالم الكتب الحديث لنشر و التوزيع ,اربد,الأردن , ط,1 ,2008 ,ص35.

[2] نور الدين سدي , الاسلوبيات و تحليل الخطاب ,ص60.

[3] المرجع نفسه ,ص67.

أشكال لغوية وصورية علامية، عكس الاسلوبية التي تؤمن بوجود الموضوع في النص الادبي، لكنها تسلم بمشروعيته من خلال نسيجه اللغوي.[1]

واستمدت الأسلوبية من هذا المنهج البنيوي انطلاقا باهتمام البنيويين بمصطلح البنية والتعبير معان ومن هؤلاء "**رومان جاكبسون**"وغيرهم من الباحثين الشكلانيين الروس.

3_4_ الأسلوبية الإحصائية:

وتنطلق من فرضية إمكان الوصول إلى الملامح الاسلوبية للنص الادبي عن طريق الكم، كما تعتمد على منهج الإحصاء الرياضي وبها يتم قياس الانحراف او الانزياح أو السمات الاسلوبية المنتظمة وغير منتظمة داخل الخطاب الادبي، كما انها تقترح إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص كما يرى "**بير جيرو**"، أو بالنظر إلى متوسط طول الكلمات والجمل او العلاقات بينها كما يرى "**فيك**" ،أو العلاقات بين النعوت والاسماء والأفعال ،كما يرى "**ميل**"ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية مع مثيلاتها في نصوص أخرى.[2]

"إن الواقع الإحصائي مختلف عن الواقع الأسلوبي، فالأول _الواقع الإحصائي _متعلق بقيم رياضية جبرية او حسابية، والثاني _الواقع الأسلوبي _متعلق بقيم أدبية،إلا أن الوقع الادبي قد يخضع للإحصاء وذلك لأن فيه وحدات يمكن تعدادها كالبيت او التفعيلة أو الجزء في الشعر، والجملة والمستفرد والمستوصت

والوحدات النغمية وغيرها....

[1] عبد السلام المسدي ,في الاليات النقد الادبي ,دار الجنوب ,تونس , 1994, ص72/71.

[2] بليث هنريش ,البلاغة و الاسلوبية ,نموذج سيميائي لتحليل النص ,ترجمة العمري محمد ,افريقيا الشرق ,الدار البيضاء ,المغرب ,ط, 1, 1999,ص 59/58.

4_ مجالات الأسلوبية:

4_1_المجال الأول:

- **الاسلوبية النظرية:** تسعى إلى التنظير من منطلق اللغة المستخدمة في النص الادبين وتطمح إلى الوصول لتفسير أدبية الخطاب الإبداعي بالاعتماد على مكوناته اللغوية، وهذا ما يجعل لها التعويل المطلق على اللسانيات بمختلف فروعها، فالأسلوبية النظرية تهدف إلى إرساء القواعد النظرية التي ينطلق منها الناقد الأسلوبي في تحليل النص.

4_2_ المجال الثاني:

- الأسلوبية التطبيقية: غايتها تعرية النص الادبي وإظهار خصائصه وسماته من حيث أنه شكل فني، وتعتمد الأسلوبية التطبيقية على لغة الأثر الادبي وإذا كانت الأسلوبية النظرية تتسم بالاستقرار على مناهج بعينها فإن الأسلوبية التطبيقية تعاني من تعدد وتشعب المناهج التي تنهل منها.

ثانيا: بين الأسلوبية والبلاغة:

البلاغة والأسلوبية علمان متصلان بالأدب وتكمن العلاقة بينهما في ان كلاهما يبحث في النص الأدبي ويركز على دور المخاطب وحضوره في العملية البلاغية كما يقصد بها هي: إيصال المعنى إلى نفس الصورة في اللفظ أي المتكلم يسعى إلى إقناع المخاطب أو السامع وافهامه باستعمال عبارات جزلة.

والتقارب بين البلاغة والأسلوبية في عدة جوانب؛ فليست البلاغة قبل كل شيئ إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد ودقة غدراك الجمال وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب وبالتالي يؤكد معظم الدارسين على متانة الصلة بين البلاغة والاسلوبية إلى أقصى درجة جاز فيها.

تعد البلاغة السلف الشرعي للأسلوبية، ويؤكد ذلك "بير جيرو" بقوله الأسلوبية وريثة البلاغة، وهي بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف.

فالقصور التي وقعت فيه البلاغة جعل الاسلوبية تكون بمثابة الوريثة الشرعية لها باتخاذها مهمة من مهماتها وهي عملية تقييم النصوص[1].

ثالثا: مميزات الدراسة الأسلوبية: للاسلوبية مكانة هامة في عالم الادب اليوم، وصار منهاجها و طريقة معالجتها تستهوي عدد هائل من الدارسين والباحثين وهذا ناتج:

_ الاسلوبية كعلم وكمنهج للدارس والمتلقي على حد سوى من فرص عديدة "للغوص في اللغة ".

_تبرز المقاربات علمية الاكتشاف حقيقة الابداع الادبي وحقيقة المنهجية العلمية.

_ الأسلوب اختيار يقوم به المنشئ لسمات لغويه معينة ، بغرض التعبير عن موقف معين، و مجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين تشكل أسلوبه الذي يمتاز به.[2]

رابعا: ظواهر الاسلوبية في الشعرية العربية المعاصرة:

اهتمت الدراسات الشعرية الظواهر الاسلوبية على ثلاث مستويات هي:

1_ الظواهر على مستوى اللغة: (النحوي _بلاغي)

أولا النحوي: على هذا المستوى يسعى الدارسون لابراز الوظائف النحوية كدراسة الجمل البسيطة و المركبة .... و التركيب.

ثانيا البلاغي: تدرس الأساليب، الجمل الخبرية، الجمل الانشائية.

أ_الجمل الخبرية: الجملة الخبرية هي الجملة التي تحمل خبر يحتمل الصدق او الكذب والخبر بغض النظر عن صدقه او كذبه اما يكون ما أكدا وله ثلاث اضرب: اذا كان المتلقي _ حين سماعه الخبر _خالي الذهن من الحكم بصدقه او كذبه وغير متردد في قبوله سمي ابتدائيا، واذا كان متردد في قبول الخبر ومطالبا بالوصول الى اليقين في معرفته يلجأ

[1] محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الادبي و البلاغة، نشأة المعارف الاسكندرية، ط 1.2000، ص403

[2] علي الجازم وامين مصطفى، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني، البديع، دار المعارض للطباعة والنشر، لندن، 1999، ص9.

حينها المتكلم الى توكيده بأداة واحدة فهو طلبي، واذا اكد المتكلم خبره بأكثر من أداة فهو انكاري.[1] او يكون الخبر منفي بإحدى أدوات النفي.

هيمن الأسلوب الخبري في كل المجموعات الشعرية على الصياغة الأدبية للقصائد، وترك بصمته الجمالية لما تميز به من القدرة العالية على الاستمرار والتداعي ما يحمله في طبيعته من حكي سرد، وتكمن أهمية الجمل الخبرية في (الوظائف التي تقدمها ...في ضوء صلتها بالمخيلة الفنية للقائل ... [2]

_ أساليب الهيمنة (الجمل الخبرية المؤكدة، الجمل الخبرية المنفية ب لا_لن)

ب_ الجمل الانشائية: جاء حضور الجمل الانشائية قليل مقارنة بحضور الجمل الخبرية، يث هيمن حضور ضرب الجمل الطلبية وهي "تركيب من التراكيب الجملة العربية الانشائية، لها صور عديدة تختلف باختلاف نوع الجمل ودلالتها، فان كان يفيد النداء او الاستفهام فهي ندائية او استفهامية، وان كان يفيد النهي او دعاء فهي جملة النهي او الدعاء، وان كان يفيد الترجي فهي جملة ترجي[3].

(النداء _الاستفهام)

2_ الصور الشعرية:

أولا مصادر استقاء الصور: يمكن ان نبرز اهم مصادر استقاء الشاعر لصوره الشعرية في أربعة أنماط:

1_ الطبيعة، القران الكريم، المصادر التراثية.

2_ الموروث الديني، الادبي، التاريخي.

---

[1] حسين جمعة ,جمالية الخبر و الانشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية),منشورات اتحاد الكتاب العرب ,دمشق ,2005,ص,5/52.

[2] ينظر المرجع السابق 2005,ص,49.

[3] رابح بوحوش ,البنية اللغوية لبردة البوصري ,ديوان المطبوعات الجامعية 'الجزائر 1993,ص 154.

3_ الايقاع :(المستوى الإيقاع الداخلي ، الخارجي)

أ_ مستوى الإيقاع الداخلي: تهتم بدراسة الإيقاع على مستوى الأصوات وعلى مستوى الالفاظ ويطلق عليها موسيقى النسيج او ما يعرف بالموسيقى الداخلية.

ب_ مستوى الإيقاع الخارجي: وهو الذي يعرف بموسيقى الاطار او ما يعرف بالموسيقى الخارجية و التي تهتم بدراسة البحور الشعرية و كل ما يتعلق بالوزن والقافية .

الفصل الثاني

سمات الأسلوب في قصيدة" مع الله" لعمر بهاء الدين الأميري

أولا: في سيرة الشاعر وخصائص تجربته.

أ_ نبذة عن حياته.

ب_ أهم خصائص تجربته.

ثانيا: السمات الأسلوبية في قصيدة "مع الله".

أ_ الإيقاع التكراري.

_الوزن.

_القافية.

ب_ التوازنات الاستبدالية والتركيبية.

_أصوات الهمس.

_الظروف.

_الصفات.

_أشباه الجمل.

_المعطوفات.

ج_الأثر الدلالي للتناص القرآني.

أولا: في سيرة الشاعر وخصائص تجربته

أ)_نبذة عن حياته

نسبه:

هو عمر صدقي بن محمد بهاء الدين عمر صدقي بن هاشم آغا بن الحاج حسن حلبي بن الحاج حسن حلبي بن الحاج أحمد أمير بن محمد بن علي بن ظفر البصري، الشهير نسبة بأمير زاده .وقد غير اسمه بعد وفاة والده إلى عمر بهاء الدين الأميري ليحمل اسم أبيه وجده، كما عرف أحيانا باسم بهاء الأميري.

ولادته:

ولد في مدينة حلب في شمال سورية . وقد اختلف في تحديد سنة ولادته :إذ تم تسجيله في سجلات النفوس بحلب عام(1918) بينما يشير العديد من الوثائق إلى سنوات أخرى، غير أن المرجع أن تكون في 29 من جمادى الاخرى 1334 الموافق للثاني من أيار/ مايو 1916.[1]

دراسته:

درس في المدرسة الفاروقية بحلب حتى الصف العاشر (الثاني الثانوي)، ثم انتقل الى مدرسة التجهيز الأولى حيث حصل على الشهادة الثانوية البكالوريا في الأداب والعلوم ثم في الفلسفة .توجه بعد البكالوريا إلى باريس حيث حصل من جامعة السوريون على شهادتين في الآداب وفقه اللغة، وعاد بسبب وفاة والده دون أن يتمكن من إكمال دراسته في باريس بسبب الحرب العالمية الثانية، فأكمل دراسته في الحقوق في (معهد الحقوق العربي بدمشق)ونال شهادته النهائية بتفوق عام 1359 هـ1940م[2].

[1] خالد بن سعود الحليبي، البناء الفني في شعر عمر بهاء الدين الأميري،ط1 1430-2009 ،ص18.

[2] المرجع السابق،ص19.

أسرته:

ينتمي إلى أسرة كانت ذات إمارة ووجاهة في البصرة في العراق، وهاجرت الى الشام في العهد العثماني . وتفتخر أسرته بانتسابها إلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،يعد والده محمد بهاء الدين الأميري من أبرز وجوه حلب وأعلامهم صيتا في زمنه، وكانت له صلات واسعة برجلات الإصلاح والسياسة والشريعة في سورية ،وكان نائبا عن حلب في مجلس "مبعوثان" العثماني . وحين استولى الفرنسيون على مقاليد البلاد عرض عليه أن يكون وزيرا فرفض، ثم عرض عليه أن يكون رئيسا للدولة السورية فأبى إباء شديداً.[1]

عمله:

تعددت الساحات التي فيها الأميري بعد إنهاء دراسته الجامعية، وشغل العديد من الوظائف والمناصب خلال حياته الحافلة يمكن اختصارها فيما يلي:

_عين ناظراً على أوقاف الأسرة الأميرية مكان والده.

_التعليم داخل سوريا: إذ درس الحضارة الإسلامية ،والتاريخ الإسلامي ،والأخلاق ،وعلم الاجتماع في ثانويات حلب ودمشق. كما عُين مديراً للمعهد العربي الإسلامي بدمشق حوالي عام 1949م.

_المحاماة: التي لم يكن متفرغا لها، وعمل فيها من بعد تخرجه حتى عام 1950م .

_الدبلوماسية: عندما تأسست دولة باكستان الإسلامية منفصلة عن الهند اختبر وزيراً مفوضاً فيها من 1950م إلى 1952،ثم عين سفيراً في المملكة العربية السعودية عام 1950.[2]

---

[1] المرجع السابق،ص20.

[2] المرجع السابق،ص21.

كتبه ومؤلفاته:

كتبه:

1/_ المجتمع الإسلامي و التيارات المعاصرة .

2/_ الإسلام في المعترك الحضاري .

3/_ في رحاب القرآن(الحلقة الأولى "في غار حراء").

4/_ في رحاب القرآن(الحلقة الثانية "عروبة واسلام").

5/_في رحاب القرآن (الحلقة الثالثة "وسطية الإسلام وأمته في ضوء الفقه الحضاري").

6/_ لقاءات في طنجة .

7/_ صفحات ونفحات.[1]

عناوين دواوينه:

1_أب: ديوان يتناول أشعاره بطبيعة العاطفة الأبوية.

2_آدان القرآن.

3_ألوان طيف.

4_أمل.

5_حجارة من سجيل.

6_قلب ورب.

7_مع الله.

8_نجاوى محمدية.

9_رياحين الجنة.

10_مختارات من شعر الأميري.

[1]بهاء الدين الأميري،شاعر الإنسانية المؤمنة،موقع اسلام اون لاين،جويلية 2005.

أعماله الشعرية:

1_صلاة.

2_ذرة.

3_ضراعة ثأر.

4_براء.

5_أية الضجيج العذب والشعب.

وفاته:

وهنت صحته في الفترة الأخيرة من حياته، وأدخل مصحة "الرياض" في رباط الفتح في المغرب، ثم نُقِل إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض حيث وافته المنية مساء يوم السبت 22 شوال 1412هـ،الموافق لـ25 أبريل 1992م،ونُقِل إلى المدينة ،وعمره 78عامًا هجريًا و76 عاما ميلاديًا.[1]

ب/_ أهم خصائص تجربته:

اتجاهه الإسلامي في أدبه:

قيل عن الأميري أنه شاعر الأبوية الحانية، والنبوة البارة، والفن الأصيل. حيث أن الذين يعرفونه يعلمون أنه لم يكن مجرد سفير سوريا بل كان سفير الأمة الإسلامية أو قل: كان سفير الإسلام، الذي يحمل هموم دعوته، وآلام أمته وآمال صحوته. والأميري كان في خدمة الإسلام والمسلمين، وكان الوسيطة بين الإسلام وأمته في ضوء الفقه الحضاري.[2]

جمع الأستاذ الشيخ محمد المبارك والأستاذ محمد الحامد وغيرهم بذل جهوداً طيبة لدعم الحركة وأسهم في توجيه شبابها وكان وثيق الصلة بالإمام البنا وبعده الأستاذ الهضيبي يكثر من زيارته والتردد عليه ومشاورته في الأمور.

وعايش القضية الفلسطينية، واكتوى بنارها، واتصل بمفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني، وكان يلتقي به في لبنان، نيابة عن المجاهدين السوريين، وكانت هذه القضية هاجسه

[1] اخالد بن سعود الحليبي،البناء الفني في شعر عمر بهاء الدين الأميري،ط1، 1430-2009، ص 57.

[2] جمعية أمين عبد العزيز،أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين،دار التوزيع و النشر الإسلامية،1423_2003م.

اليومي، فجرت أغواره الشعرية، تفاعل مع الثورة الجزائرية، وبناء باكستان، والمسيرة المغربية الخضراء، وعبر عن المشاعر الإنسانية، وهموم المسلمين والمعذبين، دعي إلى المغرب لتدريس الحضارة الإسلامية بكلية الآداب بجامعة محمد الخامسفي مدينة فاس.

ثم استاذا لكرسي الإسلام والتيارات المعاصرة في دار الحديث الحسنيّة وقسم الدراسات الإسلامية والعليا في جامعة الرباط، والقرويّين سنة 1386/1996. وعمل سفيراً لبلاده في دولة باكستان الإسلامية عام 1369هـ/1950م ثم سفيرا في المملكة السعودية عام 1373هـ/1954م.[1]

أهم الخصائص الفنية المميزة لشعره:

من أهم الخصائص الفنية نجد المقطعات الشعرية هي شكل فني أصيل في الشعر العربي الذي يضيف القيمة الأدبية إلى فن الشعر وإلى التراث الإبداعي العربي لأنها شاملة خصوصيات والسمات الفنية. والمراد من المقطعات هو قصار الشعر التي توضع في مقابل القصائد من أجل تشكيل الأبنية التي غالبا ما يأتي عليا الشعر العربي.

ويكون الإهتمام بالتأليف والإنشاء في فن الشعر للقصائد والدواوين ذلك من أجل عدم حاجتهما الى التحديد كماً وموضوعاً ومعنى كما أن هذه المقطعات تحتاج الى تحديدها كماً ومعنى ووحدة موضوعية. وهذا الاهتمام لم يُقل أهمية المقطعات في فن الشعر لأنها أصغر بناء شعري مكتمل عرفه العرب واستعمله للإنشاء الأدبي.

وللمقطعات سمات عديدة فنية، ومن أهم هذه السمات:

الوحدة: أي تركز المقطعات على حصر عناصر الخاطر الواحد بخلاف القصيدة التي تجمع بين خواطر متعددة.

المعنى: اي أبيات المقطعة تشتمل فكرة ومعنى واحد فالبيت الاول لها يشير الى المعنى الذي يدور حوله سائر أبياتها ولها غرض واحد على عكس القصيدة التي لا يتضح معناها الا بعد نهاية أبياتها لهذا يريد صاحبها يبين أهمية الموضوع المعالج من البداية الى النهاية .

[1] يوسف الفرضاوي، عباس السيسي، حكايات عن الإخوان،ج2، دار التوزيع والنشر الإسلامية،1998م.

الخماسية في شعر الأميري:

كان الأميري صاحب شعر مملوء بأفكار وتأملات قد زيّن شعرَه بالكثير من المادات الفنية، كان ذو طبيعة مزدهرة بالإبداع الفني والعاطفة والوحدانية، ويميل للطابع الديني والإنساني والثقافي ومملوءة بالأساليب اللغوية والأدبية،

وقد أشار الأميري في مقدمة ديوانه المشهور "ألوان وطيف" إلى ديوان له من عشرين ديوانا باسم "الخماسيات" حيث أنه أشار إلى عدة دواوين تمييل إليها النفس إلى الخماسيات في أشعاره وكثرة وقوعها في دواوينه وأثر ما حوله وأحواله في قول الشعر وكتابته مع الإشارة الى أشهر الخماسيات في أشعاره.

عدد خماسيات الأميري المنشورة أربع وتسعون خماسية وهذه كلها لم تدون في كتاب واحد لكن وزعت في دواوينه المختلفة ومجموعاته الشعرية.

النزعة التأملية الروحانية:

لقد تناول الأميري في أشعاره المواضيع المشتملة للقيم الروحية والأهمية الإنسانية والشؤون الإلهية بلغة جذابة. وكانت المواضيع التي ذكرها في كثير من أشعاره على الصلة بالله والجمال والحرية والمحبة والسعادة والإخلاص واليقين والسمو الديني وصفاء القلب والإرادة والوطنية والإنسانية. كما يمتاز شعره بارتفاع لغته الشعرية وتفوقها دون تقعر، وبتعدد المضامين الشعرية وتنوعها، وبذاتية الوعي، وذاتية الانتماء، والروية والارتجال.

اللغة المنتقاة والموحية:

اعتبر الشاعر عمر بهاء الدين الأميري اللغة هي الأساس في نقل ما في صدره، فجاء معجمه قويا ورشيقا في الآن نفسه، وفوق ذلك استطاع شعره، بشيء آخر، أن يلج إلى قلوب القراء من دون استئذان، لأنه فضلا عن نشدانه الوضوح الى توصيل رسالته، جاءت قصائده حبلى بما يمكن أن نصطلح عليه بما وراء البيان أو الوضوح. ومن ثم كانت له معاريجه وأسفاره الروحية التي مكنته مكابداتها من أن يبدع شعرا أنيقا في لغته، عميقا في معانيه، يستوعب تجربة بالغة الغور تجعل النص الشعري حيا ومتجددا ومؤثرا. ومن ألوان هذا الشعر ما يسمى بشعر الحب الإلهي، وهو لون رفيع يظهر فيه الشاعر أشواقه الإلهية، ويعبر فيه

عن سياحته الروحية، وعلاقته بجمال الكون وجلال المكون. وبالرغم من اعتراض ضيق اللغة وعجزها طريق شعراء الروح في وصف التجربة التي تعجز اللغة بمجازاتها وصورها وبلاغتها عن الإفصاح عنها ووصفها، فإنهم تغلبو على عدم تلبيتها بالرمز والإشارة والإيحاء، فانتقلوا بها من الوصف إلى التعبير، واختارو ذلك التعبير الموحي الرامز وفضلوه، لأنه عندهم أقرب من غيره في نقل تلك التجربة من المستوى الشعوري إلى المستوى التعبيري.

ثانيا: السمات الأسلوبية في قصيدة "مع الله"

أ-الإيقاع التكراري:

الوزن:

"الوزن أعظم أركان الشعروأولها به خصوصية، وهو مستمل على القافية وجالب ضرورة " .[1]

القصيدة التي بين أيدينا من بحر المتقارب " وسمي متقاربا لتقارب أوتاده بعضها من بعض، لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب الأوتاد".[2]

مفتاحه:

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولن

فالمتقارب إذن: "من البحور الصافية التي تقوم على تكرار التفعيلة فعولن، فهي ثمانية مرات في البيت التام ،وستة في البيت المجزوء[3] .

وله تغيرات تلحق تفعيلاته وهي:

القبض:" زحاف وذلك بحذف الخامس الساكن "[4] فَعُولُن ← فَعُولُ

الحذف: "زحاف وذلك بحذف السبب الخفيف" [5]فَعُولُن ← فَعُو

---

[1] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر، دارالجيل، بيروت، ط5،1401هـ-1981م،ص141.

[2] الخطيب التبريزي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، الكافي في العروض والكوافي، ط4، مكتبة الخناجي، القاهرة،2001م، ص129.

[3] ياسين عايش خليل، علم العروض، دار المسيرة والتوزيع،عمان،ط1،2001م،ص83.

[4] المرجع السابق ص41.

[5] المرجع السابق ص41.

الكتابة العروضية:

مَعَ الله فِي سَبَحَات ٱلْفِكَرْ

مَعَ لْلَاْهِفِيْسَبَحَاتلْ فِكَرْ

0// 0/0// /0// 0/0//

فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْفَعُو

نلاحظ في هذا البيت التفعيلات المقبوضة على "فعولن" فأصبحت "فعول" وذلك بحذف الخامس الساكن.

ونلاحظ أيضا دخول التفعيلات المحذوفة على "فعولن" فأصبحت "فعو" وذلك بحذف السبب الخفيف.

مَعَ الله فِي أَمْسِيَ ٱلْمُنْقَضِيْ

مَعَ لْلَاْ هِفِيْ أَمْ سِيَ لْمُنْ قَضِيْ

0// 0/0// 0/0// 0/0//

فَعُولُنْ فَعُولُنْفَعُولُنْفَعُو

نلاحظ في هذا البيت دخول التفعيلات المحذوفة "فعولن" أصبحت "فعو"

ويدل البيت الأول على أن الله له تأثير في الجمال الغير المتناهي حتى يشعرنا بأنه لم يترك نأمة من نأمات النفس ،أما البيت الثاني يدل على أن الله يتأمل في

الكون حيث نرى أن عناصر الزمن متعلقة بعناصر التكوين الخلقي الأمس ،الغد ...

دلالة اختيار بحر المتقارب:

يتناسب مع الحالة الشعورية للشاعر الثائرة في الجمال الغير المتناهي لآلاء الله الكونية.

القافية:

هي مجموعة من الحروف التي يلتزمها الشاعر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وتبدأ من آخر حرف ساكن في البيت إلى أول ساكن سبقه مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن[1].

أما تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي يرى أن "القافية هي آخر كلمة في البيت"[2].

[2] محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعالم القافية، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1 ،1991م، ص135 [1]

[1] إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1919م،ص347.[2]

أنواعها:

القوافي تتبع حركة الروي وهي نوعان:

***مطلقة:** ذات الروي المتحرك.

***مقيدة:** ذات الروي الساكن.[1]

ومن هذا نلاحظ في القصيدة من المقطع الاول(ثلاثة الأبيات):

الفكر، البصر، البهر، الأخر.

وهذا يدل على أن تأثير الإجمال الغامض الغير المتناهي لنعم الله وآياته في القصيدة.

وكدلك نجد في المقطع الخامس:

السحر، القمر، المطر

_ وتدل هذه على أن الله يتأمل في الكون المنظور والفلك، بل مع كل حركة وسكنة في الوجود ومع كلما فطر الله فيه.

دلالة اختيار روي الراء:

أن الشاعر ينهي كلماته بنفس حرف الروي من أجل أن يخلق صوتا ونغما موسيقيا يشيع الى دلالة معينة.

[1]جورج مارون، علما العروض والقافية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1،2008م، ص145.

ب-التوازنات الاستبدالية والتركيبية:

1/أصوات الهمس:

"الصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به، فالمراد بهمس الصوت هو سكون الوترين الصوتيين معه"[1]

الأصوات المهموسة هي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ق، ك، هـ.[2]

ونلاحظها في هذه الكلمات الموجودة في القصيدة:

تخطر، ثغور، حلو، بوخز، البهر، الفراش، الشمس، نطفة، أنثاهم والذكر، الله

قرآنه، اللواقح، القدر، امتداد، السهر، احتدام، سكنى، الحفر، الفلك المستطير، سلسبيل النهر، في سهلها.

ودلالة تكرار هذه الأصوات أن لها تأثير نفسي في الشاعر ويشبه هذا الأثر الذي يحدثه النغم الموسيقى قوي مما يؤدي في تثبيت الإيقاع الداخلي.

2/الظروف(حروف الجر):

تجلت الظروف وحروف الجر في ديوان "مع الله" لعمر بهاء الدين الأميري بكثرة حيث أن الحروف تمثلت في:"**،من،إلى،في،على**".

ومن أمثلة ذلك:

مع الله في سبحات الفكر مع الله في لمحات البصر[3]

وقوله أيضا:

مع الله في فيء فردوسه مع الله في عوذنا من سقر[4]

---

[1] ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر،دار الطباعة الحديثة،مصر،1979،ص 22.

[2] نور الهدى لوشن،[2]مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث،ط01،2008/01/1ص121.

[3] عمر بهاء الدين الأمير، شعر مع الله، مطبعة الأصيل حلب،1379/5/1هـ،1959/11/1م،ص29.

[4] المصدر نفسه،ص31.

وقوله أيضا:

مع الله في الفلك المستطير وفي الشمس تجري على مستقر[1]

وانعكس تكرار حرف الجر في نمط الصوت حيث أنه اتصل بالذات المبدعة لأن بهاء الدين الأميري متأثر بالجمال الغير التناهي لآلاء الله الكونية وآياته الدالة على عظمته ونعمه.

أما الظروف فهي ظرفين: ظرف مكان وظرف زمان، وظفها الشاعر لكي يبرز لنا أن الله تأمل في الكون حيث أن عناصر الزمن والمكان متعلقة بعناصر التكوين الخلقي،ومن أمثلة ذلك:

ومع الله في أمسي المنقضي مع الله في غدي المنتظر[2]

وقوله أيضا:

مع الله في الأرض، في سهلها، وأوْدائها، والرواسي الكُبر[3]

وقوله أيضا:

مع الله في البحر ملح أجاج مع الله في سلسبيل النهر[4]

ودلالة هذه الظروف تدل على أن التفكر في آلاء الله الكونية، وآياته الباهرة الدالة على عظمته في الكون المنظور، ومع كل حركة وسكون في الوجود.

---

[1] المصدر نفسه، ص 33.

[2] المصدر نفسه،ص30.

[3] المصدر نفسه،ص33.

[4] عمر بهاء الدين الأميري، شعر مع الله، مطبعة الأصيل حلب،1379/5/1هـ،1959/11/1م، ص33.

دلالة تكرار حروف الجر والظروف:

ينعكس تكرار حرف الجر والظروف في نمط الصوت حيث أنهما يتصلان بالذات المبدعة، لأن بهاء الدين متأثر بالجمال الغير المت.

1/الصفات:

الصفات هي تلك الكلمات التي بين بها الشاعر نعم الله وآياته الباهرة الدالة على عظمته، ومن أمثلة ذلك:

مع الله في الحقل حلو الجنى مع الله في الروض داني الثمر[1]

وقوله أيضا:

مع الله في فلك المستطير ..وفي الشمس تجري إلى مستقر[2]

وقوله أيضا:

مع الله في البحر ملح أجاج مع الله في سلسبيل النهر

2/اشباه الجمل:

تأتي اشباه الجمل على شكل جار ومجرور، ظرف زمان ومكان بالفعل، وظفها الأميري في قصيدته من أجل ابراز وحدانية الله وآلائه الكونية، وآياته الدالة على عظمته ونعمه،وهذا يدل على تكثيف الدلالة الإيحائية.

من أمثلة ذلك:

مع الله في سبحات الفكر مع الله في لمحات البحر [3]

وقوله أيضا:

مع الله في مطمئن الكرى مع الله عند امتداد السهر[4]

---

[1] المصدر نفسه،ص34.

[2] المصدر نفسه ،ص33.

[3] المصدر السابق،ص29.

[4] المصدر السابق،ص29.

وقوله أيضا:

مع الله في غفوان الصبا مع الله في الضعف عند الكبر[1]

وقال أيضا:

مع الله في خلوات الليالي مع الله في الرهط والمؤتمر [2]

3/ المعطوفات:

تأتي المعطوفات على شكل حرف العطف والمعطوف والمعطوف عليه وهذا ما وجدناه في قصيدة التي بين أيدينا حيث أن الشاعر وظفها بكثرة من أجل تحقيق الإتساق و الإنسجام بين الأفكار ومن أمثلة ذلك:

مع الله آن اجتلاء السنا ونيلِ المنى والهناء الأغر[3]

وقوله أيضا:

مع الله والنحل يحسو الرحيق، ويحمي جناه بوخز الإبرْ[4]

ودلالة هذا التكرار أن الشاعر يصيغ بعض المفاهيم والصور من جهة ويكثف الدلالة الإيحائية من جهة أخرى .

أ_الأثر الدلالي للتناص القرآني:

للأثر القرآني أو التناص القرآني في فاعلية النص تأثيراً وابداعاً، فترتاح له النفس إن وتلتفت إلى السحر المبدع الذي الفته في آيات الله، والإستشهاد والاحتجاج يأتي إلا بحضور النص القرآني في ذهن الشاعر والحاحه على اتخاد الموقع الملائم في البنية الشعرية واسهامه في تنشيط فاعلية النص الشعري والتأثير ايجابيا للمتلقين.

[1] المصدر السابق،ص31.

[2] المصدر السابق،ص32.

[3] المصدر السابق،ص30.

[4] المصدر السابق،ص34.

لذلك نجد الأميري قد اقتبس جملاً وعبارات قرآنية استلهمها في دواوينه لنقل أحاسيس ومشاعر وعواطف، جالت في خلجات نفسه أو الأحاسيس الذي أراد نقلها وتوصيلها إلى نفس المتلقي.

حيث أن ديوان الأميري تضمن حشداً كبيراً من المفردات ذات البعد الإسلامي استخدمها من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف. هذا يدل على أن بهاء الدين الأميري ذو ثقافة دينية واسعة. حيث قام باقتباس دلالات المفردات المتناصة. وذلك من أجل إعطاء الخطاب الشعري قيمة فنية لكي تؤثر في نفس المتلقي.

وهذا يدل على أن التناص من شأنه أن يساهم في تقوية النص وتطوير أفكاره وتجليته مما يزيده قيمة وفاعلية في وجدان الناس جمالاً وبهاءاً ورونقاً.[1]

[1] سامي مكي العاني،اقتباس شعراء صدر الإسلام من القرآن، مجلة آداب المستنصرية، العدد 20-1991،21م،ص17.

خاتمة:

في خاتمة هذا البحث نرى بأن الشاعر عمر بهاء الدين الأميري له أهمية كبرى أن يستقي وينهل جل قصائده من القرآن الكريم حيث تظهر بشكل جلي الحضور الكبير للذات الإلهية في قصائده وخاصة ديوان مع الله الذي هو موضوع البحث.

إن البحث في مجال الأسلوبية يجعلنا نتبع خطوات معينة، منها الجانب التركيبي والإيقاعي والدلالي لمعالجة الكلام الأدبي، ومن خلال الدراسة الأسلوبية لقصيدة "مع الله" سجلنا مجموعة من النتائج توصلنا إليها في جانبيها النظري والتطبيقي:

الأسلوبية أعم وأشمل من الدراسات التحليلية التي عرفناها سابقا ولها علاقة بالبلاغة.

تعتمد الأسلوبية على مميزات وظواهر في تحليل النصوص الأدبية وذلك من خلال الخطوات التي يجب مراعاتها في عملية التحليل.

توظيف سمات الأسلوبية في القصيدة كالوزن والقافية وحرف الروي.

استعمال التوازنات الإستبدالية والتركيبية كالظروف والصفات والمعطوفات وأشباه الجمل وأصوات الهمس الذي كان لها دور جمالي كبير في القصيدة.

استعمال بحر المتقارب الذي يوحي لتتابع آلاء الله ودلائل عظمته.

وظف التناص القرآني وأثره الدلالي وهذا يدل على تقوية النص وتصوير أفكاره.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، دار الطباعة الحديثة، مصر، 1979م.
2. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر، دار الجيل، بيروت، ط5، 1401هـ_1981م.
3. ابن قتيبة، تأويل مشكل القران الكريم، شرحه و نشره، احمد صقر، دار تراث، القاهرة، مصر، ط، 2، 1973، ص، 12.
4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلب) ج، 1 دار صادر بيروت، لبنان، ج، 7، ط، 3 2004، ص225.
5. احمد الشايب، الاسلوب، دراسة بلاغية تحليلية، لاصول الاساليب الادبية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط، 7، 1991.
6. احمد درويش، دراسة الاسلوب بين معاصرة والتراث، دار غريب للطباعة ونشر والتوزيع، القاهرة د، ط 2007م.
7. اماني سليمان داوود، الاسلوبية و الصوفية، دار المجدلاوي، ط، 1، 2000م، ص، 30.
8. بحوش رابح، الاسلوبيات وتحليل الخطاب، ص13 .
9. بير جيرو، الاسلوبية، تر، منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط، 2، 1994، ص، 10.
10. جمعة أمين عبد العزيز، أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين، دار التوزيع والنشر الاسلامية،القاهرة،ط1، 1423هـ_2003م.
11. جورج مارون، علما العروض والقافية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2008م.
12. جورج مونان، مفاتيح الالسنية، تر، الطيب بكوش، منشورات الجديد، تونس، ط، 1، د، ت، ص، 136.

13. حاتم الصكر، ترويض النص دراسة للتحليل النصي في النقد المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د، ط، 1998، ص210.

14. حسين جمعة: جمالية الخبر والانشاء (دراسة بلاغية نقدية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005، ص 52، 53.

15. خالد بن سعود الحلبي، البناء الفني في شعر عمر بهاء الدين الأميري، نادي الأحساء الأدبي، سوريا،ط1، 143_2009م.

16. الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والكوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخناجي، القاهرة، ط2، 2001م.

17. خفاجي محمد عبد المنعم، وفرهود محمد السعدي، الاسلوبية والبيان العربي، دار المصرية، اللبنانية، القاهرة، مصر، ط، 1، 1992، ص، 27.

18. رابح بوحوش :البنية اللغوية لبردة البوصري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 154.

19. الزمخشري، اساس البلاغة مادة (سلب)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص 452.

20. سامي مكي العاني، اقتباس شعراء صدر الإسلام عن القرآن، مجلة آداب العدد 20_21، 1991م.

21. شكري محمد عياد، مدخل الى علم الاسلوب، دار العلوم للطباعة والنشر، ط، 2، ص، 28_29.

22. صلاح فضل، علم الاسلوب مبادئه، اجرائاته، دار الشروق القاهرة، ط، 1998، 1، ص93.

23. عبد السلام المسدي، الاسلوب و الاسلوبية، ص48.

24. عبد السلام المسدي، الاسلوبية و الاسلوب، ص، 64.

25. عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، ت، 471هـ، م، 1078م، له عدة مؤلفات منها، دلائل الاعجاز، البلاغة.

26. عبد المطلب محمد، البلاغة و الاسلوبية، ص، 25.

27. عثمان مقيرش، الخطاب الشعري في ديوان، قالت الوردة لشاعر عثمان لوصيف، دار النشر، اللوازم الصحفية بالمسيلة للنشر والتوزيع و الاتصال، لمسيلة، ط، 1، 2011، ص21.

28. عدنان بن ذريل، النص و الاسلوبية بين نظرية والتطبيق، ص36.

29. علي الحازم وامين مصطفى، البلاغة الواضحة البيان و المعاني، دتر المعارف والطباعة و النشر، لندن، 1999، ص 9.

30. فتح الله احمد سليمان، الاسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، دار الافاق العربية، القاهرة ، مصر، ط، 1، 2008، ص، 13.

31. فتح الله احمد سليمان، الاسلوبية مدخل نظري، و دراسة تطبيقية، ص، 21.

32. فرحان بدري الحربي، الاسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب مجد، المؤسسة الجاميعية للدراسات للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، ص، 15.

33. لخضر العرابي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع (د، ط)، ص218_219.

34. محمد تحريشي، ادوات النص، منشورات الاتحاد كتاب العرب، القاهرة، د، ط و2000، ص، 20 .

35. محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الادبي والبلاغة، نشأة المعارف الاسكندرية، ط، 2000، ص403.

36. محمد عبد الله جبر الاسلوب و نحو ، دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الاسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، دار الدعوة الاسكندرية، مصر د، ت، ص 9.

37. محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1991م.

38. نور الدين السدي، الاسلوبيات وتحليل الخطاب، ص60.

39. هنريش بليث، البلاغة والاسلوبية، تر، محمد العمري، منشورات دراسات سال، المغرب، د، ط، د، ت، ص 33.

40. ياسين عايش خليل، علم العروض، دارة المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2001م.
41. يوسف الفرضاوي، عباس السيسي، حكايات عن الإخوان، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ج2، 1998م.
42. يوسف وغليسي، مناهج النقد الادبي، دار جسور للنشر و التوزيع المحمدية الجزائر، ط2007، 1، ص 75.

.

فهرس المحتويات:

المحتويات

مقدمة: 1

الفصل الأول: 3

الأسلوب ومقتضيات الدراسة الأسلوبية 3

1_ مفاهيم الأسلوب: 4

1_مفهوم الأسلوب قديما عند الغرب: 4

1_2_ مفهوم الأسلوب قديما عند العرب: 5

2_عبد القاهر الجرجاني*: 7

3_ ابن خلدون: 8

1_3_ مفهوم الأسلوب حديثا عند الغرب: 8

1-بير جيرو Pierre Garou: 9

2-سيدلر seidler: 9

3-شارل بالي: 9

1_4_ مفهوم الأسلوب حديثا عند العرب: 10

3-صلاح فضل: 10

2_ الأسلوب من روايا مختلفة: 11

2_1_ من زاوية المبدع: 11

2_2_ من زاوية النص: 11

2_3_ الأسلوب من زاوية المتلقي: 12

3_ محددات الأسلوب: 12
1_مفاهيم الأسلوبية..... 14
2_نشأة الأسلوبية:..... 16
3_ اتجاهات الأسلوبية:..... 17
4_ مجالات الأسلوبية: 19
2_ الصور الشعرية:..... 21
3_ الايقاع :(المستوى الإيقاع الداخلي ، الخارجي) 22
الفصل الثاني..... 23
سمات الأسلوب في قصيدة" مع الله" لعمر بهاء الدين الأميري 23
أولا: في سيرة الشاعر وخصائص تجربته 25
أ)_نبذة عن حياته 25
كتبه ومؤلفاته: 27
أعماله الشعرية:..... 28
ب/_ أهم خصائص تجربته: 28
أهم الخصائص الفنية المميزة لشعره:..... 29
الخماسية في شعر الأميري:..... 30
النزعة التأملية الروحانية:..... 30
اللغة المنتقاة والموحية:..... 30
ثانيا: السمات الأسلوبية في قصيدة "مع الله"..... 31
أ-الإيقاع التكراري: 31

الكتابة العروضية: 32
القافية: 32
أنواعها: 33
ب–التوازنات الاستبدالية والتركيبية: 34
دلالة تكرار حروف الجر والظروف: 36
أ_الأثر الدلالي للتناص القرآني: 37
خاتمة: 39
قائمة المصادر والمراجع: 40